گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 6, No. 2, pp. 443–451, Jun.-2018
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2410-7557
e-ISSN: 25185128
journals.uoz.edu.krd

اللصوص وقطاع الطرق واثرهم في تعطيل النشاطات الاقتصادية في مدن المشرق الاسلامي (من القرن 3 –7 هـ/ 9–13م)

طه خضر عبيد*[1] و ادريس محمد حسن احمد[2]
[1]قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل– العراق.
[2]قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة زاخو، اقليم كردستان –العراق.

تاريخ الاستلام: 2015/06 تاريخ القبول: 2018/03 تاريخ النشر: 2018/06 https://doi.org/10.26436/2018.6.2.575

الملخص:

تعد اعمال اللصوص وقطع الطرق من اقذر الاعمال التي حرمها الله سبحانه وتعالى، فقال في محكم التنزيل: (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاءً بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم) ، وذلك لما لها من اثر سيء جدا في تعطيل الحياة الاقتصادية في المدن، فضلا عن قيامهم بتسليب القوافل التجارية ، وقوافل الحجيج مما يشكل ضررا كبيرا ضد مصالح المسلمين في كل المناطق التي تتعرض لمثل هذه الاعمال.

ونتيجة لهذه الاعمال التخريبية تنقطع التجارة وتتكدس البضائع في مناطق وفرتها ولا تصدر الى المناطق التي تحتاجها، كما تتضرر الدولة الاسلامية وتنقص وارداتها من ضرائب العشر التي تجنيها الدولة الاسلامية من الصادرات او الواردات، كما تتسبب اعمال اللصوصية في تدمير اقتصاد مدن القوافل ، التي يعتمد سكانها على التجارة، وبالتالي نلاحظ اثرها المدمر على كل اقتصاد البلدان الاسلامية، لذا توجب على الدول الاسلامية اعداد الجيوش للقضاء على اللصوص وقطاع الطرق،لتامين الطرق من هذه الاعمال اللصوصية.وغالبا ما كانت هذه الاعمال تتم اثناء ضعف الدولة العباسية او الامارات التابعة لها في البر والبحر مثل هجمات الاعراب على القوافل المختلفة وهجمات الزط او الميد في البحر الهندي،، ويستغل اللصوص وقطاع الطرق، الظروف السياسية التي تمر بها هذه الدولة، وتنشط اعمال اللصوصية في حالة ضعف الدولة وتنتهي او تضمحل في اوقات قوة الدولة أو عظمتها.

الكلمات الدالة : اللصوص وقطاع الطرق، تعطيل النشاطات الاقتصادية، المشرق الاسلامي، المدن الاسلامية.

1.المقدمة

تعد موضوع اللصوص وقطاع الطرق وأثرهم في تعطيل النشاطات الاقتصادية في مدن المشرق الإسلامي من المواضيع المهمة في حقبة الدراسة لما لها من أثر سيء على شل نمو وتطوير الحياة الاقتصادية في المدن والارياف، وتؤثر تلك الاعمال سلباً على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فتشل الحياة الاقتصادية نتيجة قيامهم بأعمال الحرق في الاسواق والمحلات التجارية، فضلاً عن اعمال النهب والسلب والقتل وبخاصة نهب القوافل التجارية وقوافل الحجيج، من قبل العياريين والشطار، والقبائل البدوية، علاوة عن هجمات القرامطة وقطعهم الطرق على القوافل التجارية وقوافل الحجاج، فتؤدي تلك الاعمالالى حدوث اضرار كبيراً جداً ضد مصالح الدولة حكومتاً وشعباً، ولا سيما طبقة التجار والميسورين منهم.

وتنقطع التجارة وتتكدس البضائع والسلع في المدن التي تعرضت للاعمال التخريبية من اللصوص وقطاع الطرق، وتنتج عنها تدمير اقتصاد مدن القوافل، لاعتماد سكانها بالدرجة الاساس على التجارة، وبذلك تفقد تلك المدن اهميتها التجارية وتضمحل دورها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وتقع اللوم على الدولة في الكثير من الاحيان وذلك نتيجة عدة اسباب منها على سبيل المثال لا الحصر ضعف مركز الخليفة ، وتحكم القوى في مقدرات الدولة العباسية سواءاً من الاتراك والبويهيين والسلاجقة وغيرهم، وتستغل على أثرها اللصوص وقطاع الطرق حالة الفوضى والانقسام، فتنشط هجماتهم واعمالهم اللصوصية، فتؤثر على اقتصاد المدن وتقودها الى الخراب.

* الباحث المسؤل.
* بحث مستل لمبحث فصل من الاطروحة لم تناقش بعد لغرض المناقشة.

2. اللصوص وقطاع الطرق

تعرضت عدد من المناطق في المشرق الإسلامي إلى عمليات النهب والسلب والقتل والتخريب والحرق من قبل بعض الفئات أطلقت عليهم المصادر عدة تسميات منها العيارين والشطار[1]، والزعار، واللصوص، وقطاع الطرق، والرعاع ، والسفلة، والسوقة، والأحداث، والحرافيش، وغيرها من المسميات، وهذه الفئات قد تمردت على الدولة العباسية، ونشطت حركاتهم وتنظيماتهم، وخاصة بعد الضعف الذي أصاب السلطة المركزية للخلافة العباسية او غيرها، وتحكم القادة الأتراك ومن بعدهم البويهيين ثم السلاجقة في مجريات الأمور السياسية والعسكرية والادارية.

إلا أن من أبرز تلك الفئات الاجتماعية ما أطلقت عليهم المصادر بالعيارين والشطار، ويدخل ضمن هذه المجموعة أهل الصنايع وباعة الطرق وأهل السوق، فكانت حركتهم موجهة بشكل أساسي ضد الطبقة الثرية والتجارفي الأسواق، وضد السلطة وممثليها[2].

ويرجع ظهور هذه الطبقة أثناء الفتنة بين الخليفة الأمين وأخيه المأمون من خلال حصار جيش المأمون لمدينة بغداد، فقد استنجد الخليفة الأمين بهؤلاء للدفاع عن العاصمة، بعد أن عجز جنوده في الدفاع عنها، وقد ذكر الطبري أن الأمين رأى قوماً ليس عليهم لباس الحرب والجند ولا عليهم سلاح فأمرهم أن يأخذوا من خزائن السلاح حاجتهم وانتهبت الغوغاء سلاحاً كثيراً [3].

وعلى مرالأيام كثرت أعدادهم وانقسموا إلى فئتين فئة حاقدة ذات نزعة أنانية ودموية وفئة متمردة تهدف الى اصلاح الامور وفق افكارها التي تنطوي على فعل الخير، وساعدت الظروف لبروزهم المتمثلة بضعف السلطة وكثرة الاضطرابات، وهذا ما نلاحظه في المشرق الإسلامي الغارق في النزاعات السياسية، حيث ما أن تضعف قبضة السلطة، حينئذ تزداد أعدادهم وتتوسع حركاتهم وأنشطتهم[4].إلا أن أعنف الهجمات من قبل العيارين والشطار على مدن المشرق الإسلامي تعرض الأسواق للنهب والحرق، وتحكمهم في أرباب التجارة بفرض ضرائب معينة ونهب وحرق دور الميسورين، وما صاحب ذلك من أعمال القتل والحرق، وتشير هذه الاعمال دون شك إلى دخول عناصر دخيلة غير منظمة في حركة العيارين واستغلالها مبادئهم من أجل مصلحتهم الشخصية في النهب والسلب والدمار الغير المشروع ، مما تسبب في نشر الفوضى وأعاق التطور والنمو التجاري والصناعي والحضاري، مما دعا بعض المؤرخين إلى نعت الحركة باللصوصية والأعمال التخريبية والذي يمثل الوجه الثاني لتلك الحركة[5].

وعلى الرغم مما قيل عن العيارين والشطار وكثرة حركاتهم ، فهناك نماذج من الأمثلة في المصادر تبين ما أحدثته هذه الحركة من أعمال النهب والسلب والقتل والتخريب والحرق لعدد من المنشآت والمرافق العمرانية في مدن المشرق الإسلامي، وخاصة في العراق وفي مدينة بغداد بالذات ، فجاءت أولى الإشارات عن هجماتهم في المصادر من خلال فترة الدراسة ففي سنة (201هـ/ 816م) تعرض أهل بغداد للأذى الشديد من قبل الشطار والفساق الذين أقدمواعلى قطع الطريق، فأخذوا يخطفون الناس وخصوصاً الاطفال والنساء، ويجبون الضرائب من المارة في الطرق المؤدية إلى بغداد، وينهبون القرى المحيطة بها مكابرة، ولا سلطة عليهم من السلطان ولا رادع لهم، ووقع الناس من جراء أعمالهم في بلاء عظيم[6].

وقد ازدادت اعداد اللصوص في بغداد واستغلوا من خلالها ضعف السلطة وشكلوا خطراً على أمنها وأخذوا يكبسون الدور وبخاصة الميسورين منهم، ووقع الناس منهم في خوف شديد بحيث اضطر الكثير من الأهالى إلى مغادرة مدينتهم وذلك في سنة (331هـ/ 942م)، وقد أشار الصولي إلى هذه الحالة بقوله : " وكثرت المتلصصة ببغداد وكبست دور المياسير، وخرج الناس عن بغداد هاربين إلى كل وجه، على انسداد طرقهم، ولو أمنوا لخرج أضعاف من خرج " [7] .

أما عن وجود العيارين في بلاد ما وراء النهر فقد كانوا يمثلون كتلة كبيرة، وقد استعان بهم الأمراء السامانيون في كثير من الأحيان للمواجهات العسكرية ضد أعدائهم[8]، وفي السياق ذاته يشير النرشخي الى وجود هؤلاء في بلاد ما وراء النهر، حيث يذكر أسماء ثلاثة من قادة العيارين وهم كل من (حشري) و (باغي)، و (كردك) ووصفهم بأنهم مبارزون وعيارون وعدائيون وشطاراً[9]، فهؤلاء نشروا الذعر بين الأهالي حتى أصبحت الطرق غير آمنة، كما أصبح الناس غير آمنين على أموالهم ومزارعهم فقد عاثوا في الحقول والمزروعات تخريباً وفسادا [10].

وتفاقم خطر العيارين وازداد نشاطهم، وصارت أسواق بغداد تتعرض لحرائق مدمرة بين آونة وأخرى، التهمت النيران الكثير من الدكاكين وما فيها واحالتها إلى رماد[11]، ففي سنة (361هـ/ 971م) أقدموا على نهب أموال الناس، وأحدثوا الأعمال الشنيعة من القتل والتخريب واحراق الدور في بغداد، ومن جملة ما احترق محلة الكرخ التي كانت بمثابة مركز التجار والنشاط التجاري [12]، وقد وصف مسكويه حجم الأضرارمن النهب والتخريب والحرق الذي أحدثته العامة والعيارون في بغداد بقوله: " ...، وزادت العامة،...، من حالها في الإغارة والاقدام على النهب والحرق وأسرفت في ذلك حتى بطلت الأسواق وانقطعت المعايش وتعذر على أكثر الناس الوصول إلى ماء دجلة حتى شربوا ماء الآبار،...، وركب الوزير أبو الفضل بنفسه لقتال العيارين وواقعهم فلم يقدر عليهم" [13].

وواصل العيارون هجماتهم على العاصمة بغداد في سنة (362هـ/ 972م)، استغلوا ضعف السلطة البويهية، وعدم قدرتها على ضربهم بقوة، فقد استولى العيارون والشطار على بغداد وكبسوا الدور، وتعرضوا للحريم، حتى أصبح هؤلاء سادة الموقف في شوارع وطرقات ومحال بغداد، وغاب الامن وغاب القانون عنهم ، مما اضطر الأمير البويهي عز

الدولة بختيار بن ركن الدولة إلى القدوم إلى بغداد من أجل السيطرة على الوضع، إلا أن ذلك لم يجدي نفعاً[14]، وقد أفادت بعض الروايات في المصادر إلى حالة التدهور في بغداد فاضطرت السلطات إلى القاء النار في الجانب الغربي من بغداد ، مما تسبب في إحتراق مساحات واسعة من الكرخ، ومنع السلطات الناس من القيام بإطفاء الحرائق، فقد أشارأبو سعيد الانطاكي إلى الأماكن التي تعرضت للحرائق بقوله : " دعت الضرورة إلى أن طرح السلطان النار في الجانب الغربي من البلد، وأحرق باب البصرة وما يليه من حد بركة زلزل إلى السماكين، ومنع الناس من إطفائها، وأخذت يميناً وشمالاً،...، وانتقل الناس من الجانب الغربي من المدينة إلى الجانب الشرقي منها "[15]. ومن الروايات الأخرى أن الوزير ابي الفضل الشيرازي، أرسل الحاجب لمساعدة صاحب الشرطة في التهدئة، ولما كان هذا الحاجب مبغضاً لأهل الكرخ، لذا أمر بالقاء النار في سوق النحاسين لتمتد بعد ذلك إلى المناطق الأخرى من الكرخ[16]. وعلى الرغم من المبالغة في حجم الخراب والحرائق والقتل والنهب التي تعرضت لها مدينة الكرخ، إلا أن ذلك لايعني عدم تعرضها لمثل تلك الأعمال، فقد وصف ابن الأثير حجم الخسائر المادية والبشرية لهذه الفتنة بقوله : " وكان عدة من احترق فيه سبعة عشر ألف إنسان، وثلاثمائة دكّان، وكثير من الدُّور، وثلاثة وثلاثين مسجداً، ومن الأموال ما لا يُحصى "[17].

وفي سنة (364هـ/ 974م) استغل العيارون الصراع الدائر داخل أجهزة الدولة لدواعي مذهبية وطائفية، وأدى ذلك إلى ان زادت ضراوة العيارين وانتشر الفساد والتخريب والقتل والنهب، واستهدف العيارون التجار، وقاموا باشعال الحرائق في مدينة الكرخ[18]، فاحترق من جراء ذلك سوق الخشابين، ثم توسعت الحرائق لتشمل سوق الجزارين واصحاب الحصر (الحصران)، وأحرقوا سوق باب الشعير ونهبوا الكثير من الأموال، ونجم عن تلك الاحداث خسائر فادحة، ولم يقف نشاط العيارين عند هذا الحد ، فقد كانوا يركبون الدواب ويسيطروا على الأمور، وأخذوا الخفائر عن الاسواق والدروب ، وظهر منهم القواد ومن أشهرهم قائد يعرف بأسود الزبد كان يأوي الى ((قنطرة الزبد))[19]. واشتدت الفتنة في بغداد سنة (380هـ/ 990م) بين أهل باب البصرة وأهل الكرخ وامتدت شرارتها إلى العيارين انفسهم الذين زادت سطوتهم في جانبي بغداد، وصار لكل فريق منهم أمير وفي كل محلة مقدم ، فلقي منهم الناس الأذى الكثير، ووصل الأمر إلى حد أن حدثت الفتنة بين العيارين ، وقاموا بإحراق محال بعضهم البعض، واحترقت دور كبار التجار والميسورين، ووقع الحريق في محلة نهر الدجاج، وفضلا عن ذلك فقد تعرضت الأسواق إلى النهب، واستمر الفساد والفوضى لحين عودة الأمير البويهي بهاء الدولة إلى بغداد[20].

وفي سنة(38هـ/ 994م) قوي أمر العيارين وتفاقم نشاطهم في بغداد، وقادهم زعيم يدعى عزيز البابصري من أهل باب البصرة، والتف حوله عدد كبير من هؤلاء الاتباع ومن أهل الفساد، وقاموا بإشعال النيران في المحال والدروب،ونهبوا الأموال،وفرضوا الضرائب على الأسواق وقاموا بجباية وارداتها، ولم يقفوا عند هذا الحد بل فرضوا الضرائب على أصحاب السفن العاملين في نهر دجلة[21].وعظم أمر العيارين على اهل بغداد في سنة (392هـ/ 1001م) وعاش الناس في خوف شديد فخربت البلاد من جراء أعمالهم، مما أضطر الكثير من العامة في بغداد بالانتقال إلى خارج المدينة فمنهم من ذهب إلى البطيحة، ومنهم من اعتصم بباب الأزج، في حين ذهب آخرون إلى عكبرا والانبار[22]، وقد وصف لنا الصابي في تاريخه ما جرى في هذه السنة بقوله:" ولقد حدثني جماعة من الناس أنهم شاهدوا صينية الكرخ—فيما بين طرف الحذائين والبزازين – والفواخت والعصافير تمشي على أرضها انتصاف النهار في الوقت الذي جرت العادة بازدحام الناس فيه بهذا المكان "[23].

وبعد ان زادت ضراوة ونشاط العيارين في بغداد سنة (417هـ/ 1026م) فوصلت لهذا الغرض فرقة من الجند (الاصفهلارية) لحفظ الأمن فيها وقمع نشاط العيارين، وكتبوا إليهم بالانصراف عن بغداد، غير أن العيارين لم يلتفتوا لمطالبهم ، بل خرجوا بأنفسهم إلى معسكر الجند يصيحون عليهم بعبارات السب والشتم، فوقع القتال بينهم، وأدى ذلك بقيام الجند الهجوم على محلة الكرخ أكبر الأسواق التجارية في بغداد ، وأضرموا النار في المحال التجارية والأسواق، وأحرقوا الدور الذي احتمى فيها العيارون فاحترقت نتيجة لذلك الكثير من المحال والدور، ومن جملة ما احترق سوق الدقاقين ، وامتدت الحرائق إلى سوق النحاسين وغيرها من المواقع، ورافقت عمليات الحرائق أعمال النهب والسلب على نطاق واسع[24].

ويلاحظ من خلال تلك الأحداث أن الجند والعامة والعيارين كانوا مشتركين في القيام بأعمال التخريب والحرائق، والسلب والنهب على حد سواء.

وتواصلتهجمات وكبسات العيارين وازدادت قوتهم وسطوتهم ففي سنة (424هـ/ 1032م)عمت من خلالها الفوضى مناطق واسعة من بغداد، واحترقت من جرائها الكثير من الأماكن والأسواق والمساجد، ورافقتها أعمال النهب ومن جملة ما نهب درب عون وأخذت أبوابه، ونهب أيضاً درب القراطيس والفروع التي تؤدي إليه[25]. وأستمرت الفوضى والفساد في بغداد ففي سنة (426هـ/ 1034م) واصل العيارون عملهم ليلاً ونهاراً ، فعم الفساد ومنع السقاؤون من حمل الماء إلى بعض المحال، وأصيبت السلطات في بغداد بخذلان كبيرنتيجة لضعفهم والفراغ السياسي والأمني فاستغل العيارون تلك الظروف لصالحهم فسيطروا على بغداد، وملكوا الجانبين ولم يبق للخليفة ولا للسلطان جلال الدولة البويهي أي حكم، فقاموا بأشعال الحرائق في الأسواق والمحلات ، مع القيام بأعمال السلب والنهب وغيرها من الأفعال الشنيعة المنافية للشرع[26].واشتدت شوكة العيارين.سنة (441هـ/ 1049م) في الجانب الغربي من بغداد، حتى اضطر الكثير من الناس إلى ترك منازلهم

والانتقال إلى القسم الشمالي من الجانب الغربي (منطقة الحريم) فاشتروا الخرابات وعمروها[27].

وكان العيارين والشطار يستغلون حالة أضطراب الأمن في بغداد، فعندما حاصر السلطان السلجوقي محمد بن محمود مدينة بغداد في سنة (552هـ/1157م)، أنتهز العيارين الفرصة فقام رجل منهم يقال له أبو الحسين العيار، وأخذ معه جماعة من الرجال، ومعهم الشطار، ونزلوا من السور، وكبسوا طوالع الجيش وسرقوهم[28]، وعادت هجماتهم مرة أخرى في سنة (565هـ/ 1169)، حيث عبروا من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي، فقاموا بأعمال التخريب والنهب، وأخذوا أموال الحجاج والأغنياء والميسورين[29] .

وزدادت هجمات العيارين والشطار في خلافة المستعصم بالله العباسي (640–656هـ/ 1242–1258م)، وقد ساعدت الظروف التي مرت بها الدولة الإسلامية، العيارين والشطار واللصوص على زيادة نشاطاتهم، وذلك بسبب الفتنة بين العامة في بغداد، وظهور عصبيات المحلات بشكل كبير، وتدهور أقتصاد العراق، وازدياد الفوارق الاجتماعية بين مختلف شرائح المجتمع العراقي، وتعاقب ظهور الازمات الاقتصادية، فضلاً عن الخطر الخارجي المتمثل بالغزو المغولي، وعلاوة عن حدوث الكوارث الطبيعية في تلك الفترة، اضافة إلى ضعف شخصية الخليفة، وضعف الجهاز الإداري، كل ذلك أدى إلى أنتشار الفقر، وانخفاض المستوى المعاشي للفرد، فأستغل العيارين والشطار تلك الأوضاع المتدهورة لصالحهم[30]، وكثرت نشاطاتهم وحركاتهم، ومن أبرز نشاطاتهم في تلك الفترة، ما حدث في سنة (653هـ/ 1255م)، فقد كثر فساد العيارين في بغداد، فكانوا يسلبون عمائم الناس وياخذون ثيابهم من الحمامات ظاهراً، ويقتلون من ظفروا به من اتباع صاحب الشرطة، ونهبوا الأسواق، وصار الناس معهم في بلاء عظيم[31].

ويلاحظ مما تقدم بأن العيارين والشطار مهما تعددت نياتهم، فقد أقدموا على الأعمال التخريبية وخصوصاُ اشعال الحرائق في المحلات والأسواق ودور التجار والميسورين، وما رافق ذلك من أعمال النهب والسلب، فاضطر الأهالي وخاصة طبقة التجار إلى ترك مناطقهم والانتقال إلى الأماكن الأكثر أمناً واستقراراً، وأثر كل ذلك على الجانب الاقتصادي للدولة الإسلامية، وشكلت لهذا الغرض الجيوش بالوقوف ضد الأعمال الشنيعة الذي يقدمون عليها.

وقد ذكر بعض البلدانيين والرحالة المسلمين إشارات إلى عدد المناطق التي اشتهرت باللصوصية وقطع الطرق وشكلوا خطراً على سكان تلك المناطق، فقد أشار ابن حوقل إلى مفازة خراسان وفارس وكرمان وأصفهان وقم وقاشان والري ، وتعد هذه المفازة من أكثر المفازات التي تقوم فيها أعمال اللصوصية وقطع الطرق والفساد، وكان هناك ملجأ في تلك المفازة يعتصم بها اللصوص ، ويكون مأوى لهم يخفون فيه الاموال والذخائر[32]. وأشار ابن حوقل أيضاً إلى خطر قطاع الطرق في منطقة جور[33] وفيها سبعة أجيال لكل جيل لهم رئيس خاص بهم وهم صنف من الأكراد وحيهم يبلغ تعداده حوالي عشرة آلاف رجل ممتنعين عن السلطان، ويقطعون الطريق ويخيفون السبيل في نواحي كرمان إلى مفازة سجستان وحدود فارس، وتمكن السلطان من كسر شوكتهم وخرب ديارهم[34]. في حين ذكر ابو الفداء عن قطاع الطرق في عدد من القرى التابعة لمدينة مدين، فإن المار من القوافل لايسلم من قطاع الطرق في هذه المناطق[35].

وقد ذكرت عدد من المصادر الأعمال التي قام بها جنس يقال لهم الزط[36] فقد احترفوا السلب والنهب والإغارة وقطع الطريق، وقاموا بحركة في جنوب العراق بنواحي البصرة في سنة (219هـ/ 834م)، فتكاثروا في بطائح العراق وأخذوا يشنون الهجمات على الدولة العباسية في أيام خلافة المأمون، استغلوا من خلالها الفتنة التي حدثت بين الخليفة الأمين وأخيه المأمون، فعاثوا وأفسدوا وذلك بقيامهم بالأعتداء على القوافل التجارية وقطعوا طريق البصرة، وسلبوا الكثير من الأموال والسلع، فأرسل الخليفة المأمون عدة حملات ضدهم غيرأنه لم يستطع القضاء عليهم ، بل أن خطرهم على الدولة العباسية قد ازداد، فسيطروا على طريق البصرة وفرضوا المكوس على السفن الداخلة إلى بغداد ، وحالوا دون وصول الأقوات والمؤن إلى بغداد، وقد تزعمهم رجل يقال له محمد بن عثمان وقام بأمره رجل آخر اسمه سماق، واستمر خطرهم حتى تمكن القائد عجيف بن عنبسة في عهد خلافة المعتصم بالله بالقضاء على ثورتهم[37]. ويلاحظ من أفعالهم أن مستواهم المعاشي كان منخفضاً، لذلك كانوا يلجأون إلى اللصوصية والتسول فدفعهم سوء الوضع الاقتصادي إلى التذمر[38].

وتولى حكم مدينة حمص خلف بن ملاعب الكلابي، وقد كان رجاله وأصحابه قطاع الطرق، يمارسون هذه الأعمال فقد قطعوا الطريق على الناس، ووقع على الناس منهم ضرر كبير، ولأجل ذلك سار إليهم صاحب دمشق تتش بن ألب أرسلان وتمكن من أخذ حمص منهم وكان ذلك في سنة (499هـ/ 1105م) [39].

ويشير أسامة بن منقذ إلى وجود عصابات ولصوص أقدموا على قطع الطريق في تخوم بعلبك، وشيزر، ونابلس، وأحدثوا فيها الفساد والتخريب والنهب والسلب والقتل[40].

وذكر ابن الأثير الخراب الذي لحق بمدينة نيسابور في سنة (556هـ/1161م) من جراء الأعمال التي قام بها أهل العبث والفساد واللصوصية الذين أحدثوا فيها النهب والسلب وتخريب البيوت والمعالم العمرانية فيها، فقد أشار إلى حجم الخراب والدمار والنهب قائلاً : " وقتل من أهل الفساد جماعة، فخربت نيسابور بالكلية، ومن جملة ما خُرّب مسجد عُقَيل، كان مَجمعاً لأهل العلم، وفيه خزائن الكتب المرموقة، وكان من أعظم منافع نيسابور" وخُرّب أيضاً من مدارس الحنفية ثماني مدارس، ومن مدارس الشافعية سبع عشرة مدرسة، وأحرق خمس خزائن للكتب، ونهب سبع خزائن كتب وبيعت بأبخس الأثمان، وهذا ما أمكن إحصاؤه سوى ما لم يُذكر " [41].

يستنتج من خلال النص حجم الخراب والدمار والنهب والسلب الذي لحق بمدينة نيسابور، إلا أن هذه الرواية لا تخلوا من المبالغة في حجم الخراب الذي تعرضت لها هذه المدينة.

يتبين من خلال ما سبق عظم ضرر هذه الاعمال العدوانية المتمثلة باللصوصية وقطع الطرق ، وما تركته من آثار سيئة على المناطق التي حدثت بهاهذه الاعمال ، فاضرت بالافراد والمؤسسات الادارية والعسكرية ، واضرت باقتصاد الدول التي حدثت فيها هذه الاعمال التخريبية.

3. الخاتمة

توصل البحث الى عدد من النتائج منها:

1–ان ازدياد الاعمال اللصوصية وقطاع الطرق كون انعكاساً على ضعف الدولة،مما فسح المجال إلى كثرة نشاطات الحركات المعارضة للدولة، وبالتالي أدى الى انخفاض المستوى المعاشي للناس.

2–عطلت اعمال السرقة واللصوصية التجارة الداخلية والخارجية.

3–اضرت بالاقتصاد الاسلامي بشكل كبير، فاضرت الفرد والمجتمع والدولة معاً.

4–عطلت اعمال اللصوصية قوافل الحجيج الى بيت الله الحرام.

5–شغلت هذه الاعمال الدولة الاسلامية بتوفير الجيوش ونفقاتها للقضاء على هذه الاعمال ،بدلا من ان توجه للدفاع عن حدود الدولة الاسلامية.

6–ادت هذه الاعمال الى اضطراب الاوضاع الداخلية في المدن والقصبات ، فتسببت بحرق الاسواق وتعطيل النشاطات الاقتصادية في المدن الاسلامية ونالت مدينة بغداد النصيب الاكبرمن التخريب بفعل الاعمال الذي اقدم عليها العيارين والشطار.

4. مصادر ومراجع البحث

1.4. المصادر

الأبشيهي: شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح (ت 850هـ/ 1446م)
المستطرف في كل فن مستظرف،(القاهرة، شركة القدس للتجارة، 2006م).

ابن الأثير: عزالدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري (ت 630هـ/ 1232م)
الكامل في التاريخ، حققه واعتنى به، عمر عبد السلام تدمري، (بيروت، دار الكتاب العربي، 2010م).

الانطاكي: يحيى بن سعيد بن يحيى (ت 458هـ/ 1065م)
التاريخ الانطاكي، حققه ووضع فهارسه، عمر عبد السلام تدمري، (لبنان، جروس برس طرابلس، 1990م).

ابن تغري بردي:جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابكي (ت 874هـ/ 1469م)
النجوم الزاهرة في ذكر ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه ، محمد حسين شمس الدين، ط1، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م).

ابن الجوزي: ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ/ 1200م)
المنتظم في تاريخ الامم والملوك، دراسة وتحقيق، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه، نعيم زرزور، ط1، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م).

الحموي: ياقوت شهاب الدين ابو عبدالله بن عبدالله الرومي البغدادي (ت 626هـ/ 1228م)
معجم البلدان،(بيروت، دار صادر، 1977م).

ابن حوقل: ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت 367هـ/ 977م)
صورة الارض، (ليدن، مطبعة بريل، 1938م).

ابن خلدون، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808هـ/ 1405م)
تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ضبط المتن ووضع الحواسي والفهاس، خليل شحادة، مراجة، سهيل زكار، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م).

الذهبي: شمس الدين ابو عبد الله بن محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1347م)
العبر في خبر من غبر، حققها وضبطها ، ابو هاجر محمد سعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).

الروذراوري: ابو شجاع محمد بن الحسين بن عبدالله ظهير الدين (ت 488هـ/ 1095)
ذيل تجارب الامم، ط1، (طهران، دار سروش، 2001م).

السرياني: مار ميخائيل السرياني الكبير (ت 594هـ/ 1197م)
تاريخ مار ميخائيل الكبير،عربه عن السريانية، مار غريغوريوس صليبا شمعون، ط1، (حلب، دار ماردين، 1996م).

الصابي: ابو الحسن الهلال بن المحسن بن ابراهيم (ت 448هـ/ 1056م)
كتاب التاريخ، الجزء الثامن، (طهران، دار سروشن، د.ت).

الصولي: ابو بكر محمد بن يحيى (ت 335هـ/ 946م)
اخبار الراضي بالله والمتقي لله ، عني بنشره ، ج. هيورث، ط2، (بيروت، دار الميسرة، 1983م).

الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ/ 922م)
تاريخ الرسل والملوك،تحقيق، محمد ابو الفضل ابراهيم، ط3، (القاهرة، دار المعارف، 1979م).

العمري: ابن فضل الله شهاب الدين ابو العباس احمد بن يحيى (ت 749هـ/ 1348م)
مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تحقيق، حمزة احمد عباس، (ابو ظبي، المجمع الثقافي، 2000م).

الغساني: الملك الاشرف عماد الدين ابو العباس اسماعيل بن العباس بن علي (ت 803هـ/ 1400م)
العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق، شاكر محمود عبد المنعم، عني بتصحيحه واخراجه ، علي الخاقاني، (بيروت، دار التراث الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع، 1975م).

ابو الفداء: الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل نور الدين بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب (ت 732هـ/ 1331م)
تقويم البلدان،ط1، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، 2006م).

ابن الفوطي: ابو الفضل كمال الدين عبد الرزاق بن احمد البغدادي (ت 723هـ/ 1323م)

الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة (المنسوب)، تحقيق، بشار عواد معروف وعماد عبد السلام روؤف، ط1، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1997م).

ابن كثير: عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (774هـ/ 1372م)

البداية والنهاية في التاريخ، اعتنى به ووثقها، عبد الرحمن اللادقي ومحمد غازي بيضون، ط5، (بيروت، دار المعرفة، 1999م).

مسكويه : ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت 421هـ/ 1030م)

تجارب الامم وتعاقب الهمم، حققه وقدم له ، ابو القاسم امامي، ط1، (طهران، دار سروشن للطباعة والنشر، 1997م).

ابن منقذ: مؤيد الدولة ابو المظفر اسامة بن مرشد الكناني الشيزري (ت 584هـ/ 1188م)

كتاب الاعتبار، حرره فيليب حتي ،(الولايات المتحدة، مطبعة جامعة برنستون، 1930م).

النرخشي: ابو بكر محمد بن جعفر(ت 348هـ/ 959م)

تاريخ بخارى، ترجمة عن الفارسية وعلق عليه ، امين عبد المجيد ونصر الله الطرازي، ط3، (القاهرة، مطبعة دار المعارف، د.ت).

الهمداني: محمد بن عبد الملك الفرضي (ت 521هـ/ 1127م)

تكملة تاريخ الطبري، تحقيق، البرت يوسف كنعان، (بيروت، 1961م).

اليافعي : ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي (ت 768هـ/ 1366م)

مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه ، خليل منصور، ط1، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1997م).

2.4. المراجع

الدوري، عبد العزيز

تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط4، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999م).

شريف: علي محمد

الحياة الاجتماعية في بلاد ما وراء النهر من القرن الرابع إلى نهاية القرن السادس للهجرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، (الموصلن 2012م).

عارف: رفاه تقي الدين

العامة في بغداد في العصر العباسي الاول والثاني (132–334هـ/ 749–946م)، مجلة جامعة بغداد، مج (7)، العدد (35).

العبادي: احمد مختار

في التاريخ العباسي والاندلسي، (بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د. ت).

فوزي: فاروق عمر

الخلافة العباسية السقوط والانهيار، ط1، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1998م).

الكبيسي : حمدان عبد المجيد

اسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي 145–334هـ/ 763–945م، (بغداد، دار الحرية للطباعة، 1979م).

الليميلم : عبد العزيز محمد

نفوذ الأتراك في الخلافة العباسية وأثره في قيام مدينة سامراء من 221–279هـ، ط2، (د.م، 1989م).

المسري : حسين علي

تجارة العراق في العصر العباسي، (الكويت، ذات السلاسل، 1982م).

النجار : محمد رجب

الشطار والعيارين حكايات في التراث العربي، سلسلة عالم المعرفة، (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، 1981م).

نوري : موفق سالم

اشكالية العلاقة بين العيارين والشطار والسلطة البويهية، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج (51)، (بغداد، 2004م).

اليازجي : محمد ميسر محمد بهاء الدين

الازمات الاقتصادية في العراق (447–656هـ/ى 1055–1258م)، اطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، كلية التربية، (الموصل، 2011م).

5. الهوامش

1. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط3، (القاهرة، دار المعارف، 1979م) ، ج8، ص430" وللمزيد عن العيارين والشطار ينظر: الدوري، عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط4، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999م) ، ص108 وما بعدها.
2. عارف، رفاه تقي الدين، العامة في بغداد في العصر العباسي الأول والثاني (132–334هـ/ 749–946م) ، مجلة جامعة بغداد، مج (7) ، العدد (35) ، ص153.
3. تاريخ الطبري ، ج8، ص430.
4. للمزيد عن حركة العيارين والشطار ينظر: النجار، محمد رجب، الشطار والعيارين حكايات في التراث العربي، سلسلة عالم المعرفة، (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، 1981م) ، ص81 وما بعدها.
5. فوزي، فاروق عمر، الخلافة العباسية السقوط والانهيار، ط1، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1998م) ، ج2، ص142–143.
6. الطبري، تاريخ الطبري، ج8، ص551" مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب، تجارب الامم وتعاقب الهمم، حققه وقدم له : ابو القاسم امامي، ط1، (طهران، دار سروشن للطباعة والنشر،1997م)،ج4، ص128"ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي كرم محمد الشيباني، الكامل في التاريخ، حققه واعتنى به : عمر عبد السلام تدمري، (بيروت، دار الكتاب العربي، 2010م)،ج5، ص482–483" ابو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل ابن الملك الافضل نور الدين علي بن جمال الدين محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن ايوب، المختصرفي اخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه : محمد ديوب، ط1، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1997م)، ج1، ص328" العمري، ابن فضل الله شهاب الدين ابو العباس احمد بن يحيى، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تحقيق : حمزة احمد عباس، (ابو ظبي، المجمع الثقافي، 2005م)، ج26، ص43.
7. ابو بكر محمد بن يحيى،اخبار الراضي بالله والمتقي لله، عني بنشره: ج. هيورث، ط2، (بيروت، دار الميسرة، 1983م) ، ص234.
8. النرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر، تاريخ بخارى، ترجمة عن الفارسية وعلق عليه: أمين عبد المجيد ونصر الله الطرازي، ط3، (القاهرة، مطبعة دار المعارف، د.ت) ، ص97" شريف، علي محمد، الحياة الاجتماعية في بلاد ما وراء النهر من القرن الرابع إلى نهاية القرن السادس للهجرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، (الموصل، 2012م) ، ص77.
9. تاريخ بخارى، ص103.
10. المصدر نفسه، ص104.
11. الكبيسي،حمدان عبد المجيد، أسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي 145–334هـ/ 763–945م، (بغداد، دار الحرية للطباعة، 1979م) ، ص154.
12. مسكويه، تجارب الامم، ج6، ص347، 352،351" ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص303.

13. تجارب الامم، ج6، ص350.

14. نوري، موفق سالم، اشكالية العلاقة بين العيارين والشطار والسلطة البويهية، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج (51) ، (بغداد، 2004م) ، ج3، ص228.

15. يحيى بن سعيد بن يحيى، تاريخ الانطاكي المعروف بصلة تاريخ أو تيخار، حققه ووضع فهارسه: عمر عبد السلام تدمري، (لبنان، جروس برس طرابلس، 1990م) ، ص151.

16. الهمداني،محمد بن عبد الملك، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق: البرت يوسف كنعان، (بيروت، 1961م) ، ج11، ص429" ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص310–311.

17. المصدر نفسه، ج7، ص311.

18. مسكويه، تجارب الامم، ج6، ص373–374" نوري، اشكالية العلاقة، ص230.

19. ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه نعيم زرزور، ط1، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م)، ج14، ص234–235" ابن كثير، الحافظ ابو الفداء اسماعيل القرشي الدمشقي، البداية والنهاية في التاريخ، اعتنى به ووثقها : عبد الرحمن اللادقي ومحمد غازي بيضون، ط5، (بيروت، دار المعرفة، 1999م)، ج11، ص336" ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابكي، النجومالزاهرة في ذكر ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين، ط1، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م)، ج4، ص112" المسري، حسين علي، تجارة العراق في العصر العباسي، (الكويت، ذات السلاسل، 1982م)، ص119.

20. الروزراوري، ابو شجاع محمد بن الحسين، ذيل تجارب الامم، ط1، (طهران، دار سروشن، 2001م) ، ج7، ص223" ابن الجوزي، المنتظم، ج14، ص344" ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص372.

في حين يضع اليافعي هذه الوقائع ضمن حوادث سنة (379هـ/ 989م). ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي، مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه : خليل المنصور، ط1، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1997م)، ج2، ص307.

21. ابن الجوزي، المنتظم، ج14، ص369" ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص466" ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص378.

22. المسري، تجارة العراق، ص121.

23. هلال بن المحسن بن ابراهيم ابن هلال، تاريخ الهلال الصابي، (طهران، دار سروشن، د.ت) ، ص413.

24. ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص175" ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص693" ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص460" الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، العبر في خبر من غبر، حققها وضبطها: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت) ، ج2، ص232.

25. ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص234–235 " اليافعي، مرآة الجنان، ج3، ص34–35.

26. ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص246" ابو الفداء، المختصر، ج1، ص511" ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج4، ص283.

27. ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص321.

28. المصدر نفسه، ج18، ص117.

29. المصدر نفسه، ج18، ص187.

30. اليازجي، محمد ميسر محمد بهاء الدين، الازمات الاقتصادية في العراق (447–656هـ/ 1055–1258م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، (الموصل، 2011م) ، ص183.

31. ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد، وهو الكتاب المسمى وهما بالحوادث الجامعة والتجارب النافعة، تحقيق : بشار عواد معروف وعماد عبد السلام رؤوف، ط1، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1997م)، ص278" الغساني، الملك الاشرف اسماعيل بن العباس،العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق : شاكر محمود عبد المنعم، عني بتصحيحه واخراجه : علي الخاقاني، (بيروت، دار التراث الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع، 1975م)، ج2، ص611.

32. ابو القاسم النصيبي، صورة الارض، (ليدن، مطبعة بريل، 1938م) ، ق2، ص403.

33. جور: مدينة نزهة طيبة بأقليم فارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً (120كم). ياقوت الحموي،شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، (بيروت، دار صادر، 1977م)، مج2، ص181.

34. صورة الارض، ق2، ص309–310.

أما الابشيهي فأشار الى بعض الأكراد الذين يقطعون الطريق ويعتصمون في الجبال المنيعة الشامخة الصعبة المسالك ، وكانوا يشكلون عائقاً وخطراً كبيراً على السلطة البويهية، فلما سمع الأمير البويهي عضد الدولة بخطر هؤلاء القوم من الأكراد أستعمل حيلة للتخلص منهم والقضاء على نشاطهم وفي ذلك يقول : " وبلغ عضد الدولة أن قوماً من الأكراد يقطعون الطريق، ويقيمون في جبال شامخة ولا يقدر عليهم، فأستدعى بعض التجار ودفع إليه بغلاً عليه صندوقان فيهما حلوى مسمومة كثيرة الطيب في ظروف فاخرة، ودنانير وافرة، وأمره أن يسير مع القافلة ويظهر أن هذه هدية لأحد نساء الأمراء، ففعل التاجر ذلك، وسار أمام القافلة، فنزل القوم، فأخذوا الأمتعة والأموال، وانفرد أحد منهم بالبغل، وصعد به الجبل، فوجد به الحلوى، فقبح على نفسه أن ينفرد بها دون أصحابه، فأستدعاهم، فأكلوا على مجاعة، فماتوا عن آخرهم، وأخذ أرباب الأموال أموالهم ". شهاب الدين محمد بن احمد أبي الفتح، المستطرف في كل فن مستظرف، (القاهرة، شركة القدس للتجارة، 2006م)، ص429.ويبدو واضحاً عدم تعميم صاحب الخبر هذه الصفة على جميع افراد الشعب الكردي، بدليل قوله: قوم من الأكراد، وبذلك لا تسيء هذه الحالات الى سمعة الشعب الكردي لما أقدموا من خدمات جليلة للدين الإسلامي في مختلف المجالات، علماً ان الموصوفين بالسرقة وقطع الطريق والى غير ذلك من الاعمال اللصوصية والتخريبية متواجدون وبكثرة لدى الامم والشعوب الاخرى.

35. تقويم البلدان، ط1، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، 2006م) ، ص106.

36. الزط: هم جنس من الهنود من عبدة الأوثان كانت لهم أزياء خاصة ولهجات لغوية خاصة، وكانوا في أول أمرهم يحترفون الصيد في أنهار السند وبالتحديد في شمال غرب الهند، ثم أنتقلوا إلى المنطقة الواقعة على الخليج العربي، والجدير بالذكر أن أسم ((الزط)) هو تعريب للكلمة الفارسية جت Jat وأغلب الظن أنها هي نفسها أصل الأسم الذي يطلق على الغجر أو النور في أسبانيا وهو خيتانو Jitanos أو في انكلترا بأسم Gipsies . للمزيد راجع: العبادي، احمد مختار، في التاريخ العباسي والاندلسي، (بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ت)، ص107–108" وكذلك ينظر: الليلم، عبد العزيز محمد، نفوذ الأتراك في الخلافة العباسية وأثره في قيام مدينة سامراء من 221–279هـ، ط2، (د. م، 1989م)، ج1، ص288–289.

37. الطبري، تاريخ الطبري، ج9، ص8–9" مسكويه، تجارب الامم، ج4، ص177" السرياني، مار ميخائيل السرياني الكبير،تاريخ مار ميخائيل الكبير، عربه عن السريانية : مار غريغوريوس صليبا شمعون، أعده وقدم له : مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم، ط1، (حلب، دار ماردين، 1996م)، ج3، ص51" ابن الجوزي، المنتظم، ج11، ص42" ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج6، ص9" ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد = =الحضرمي، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي

والفهارس : خليل شحادة، مراجعة : سهيل زكار، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م)، ج3، ص321.

38. اللميلم، نفوذ الأتراك، ج1، ص289.

39. أبو الفداء، المختصر، ج2، ص39.

40. مؤيد الدولة ابو المظفر اسامة بن مرشد الكناني الشيزري ، كتاب الأعتبار، حرره فيليب حتي، (الولايات المتحدة، مطبعة جامعة برنستون، 1930م) ، ص153–154.

41. الكامل في التاريخ، ج9، ص283" وراجع كذلك أبو الفداء، المختصر، ج2، ص112.

دزی وتالانکرن و کارتێکرنا وان ل سەر چالاکییێن ئابووری ل باژێرێن رۆژهەلاتا ئیسلامیّ ژ چەرخیّ (۳–۷ ک/۱۳–۱۹ن)

پوخته:

دزی وتالانکرن ژ کارێن خراب دهێنه هژماردن ، وژبەر کارتێکرنا وێ یا خراپ دراوەستاندنا ژیانا ئابووریدا ل باژێران، وژبلی پێرابوونا وان ب شەلاندنا کاروانێن بازرگانی وحەجاجان وئەڤێ چەندێ زیانێن مەزن هەبوون بێن دزی بەرژەوندییێن موسلمانان ل هەمی دەڤەران بێن تووشی ڤان جۆرە کریاران دبن.

ژئەنجامێ ڤان کارێن وێران کرنێ بازرگانی دهاتە راوستاندن وکەرەستێن بازرگانی دجهـ دا دمان، وبازرگانی کرن دناڤبەرا دەڤەران دا نەدهاتەکرن وژبەر ڤێ چەندێ زیان ب دەولەتا ئیسلامیّ دکەڤتن وداهاتی ژخویەکا کەرەستان بۆ نەدهات، هەروەسا کار د خراپکرنا باریّ ئابووری یێ کاروانیّ بازرگانی بێن گەلەك باژێران دکرییێت، ژیانا وان لسەر بازرگانی کرنێ ب رێڤە دچوو، ژبەر ڤێ چەندێ دەولەتا ئیسلامیّ رابوو ب بەرهەڤکرنا لەشکەرەکیّ مەزن ژبۆ نەهێلانا دزو تالانکرنێ، داکو رێك بوێنە پاراستنیّ ژڤێ دیاردا شەلاندنیّ.

وپترپا ڤان کاران دماوەیّ لاوازیا دەستهەلاتداریا دەولەتا عەباسی وئیماراتێن ب سەرڤە هاتینە ئەنجامدان وژوان ئێرشێن شەلاندنیّ، وەك ئێرشێن عەرەبان (الاعراب) لسەر کاروانان وئێرشێن ئەلزەت وئەلمید د دەریا هندی دا، دزو تالانکەران مفا ژ کاروبارێن سیاسی بێن دەولەت تێدا وەردگرت، وهەروەسا کارێن وان درەوشا لا وازیا دەولەتیّ دا چالاك دبوون، وبەروڤاژی ماوەیّ هێزو دەستهەلاتداریا دەولەتیّ نەدما.

پەیڤێن سەرەکی: دزی وتالانکرن، کارتێکرن ل چالاکییێن ئابووری، رۆژهەتا ئیسلامیّ، باژێرێن ئیسلامی.

The Thieves and acts of Banditry and their effects on Economic Activities in west Islamic From (3-7/13-19) century Cities

Abstract:

Thieving and banditry that are prohibited by God glorified and exalted be he. As mentioned in the Holy Quran “as for the man or woman who is guilty of theft, recompense them by cutting off their hands for their crimes. that is the punishment from Allah. Allah is mighty, wise. (38)”. These acts had a very negative effect on obstructing the economic life in cities additionally, robbing the commercial caravans and pilgrim’s caravans which caused a big harm against the Muslims’ interests in all the areas which are exposed to such acts. As a result of these sabotage, the trade was interrupted, the goods were stacked in available areas and it wasn’t exported to the areas that were in need. As the Islamic state was damaged and its imports were reduced from the tithes that Islamic state achieved it from the exports and imports. As thieving became the cause of ruining the economy of caravans’ cities, that its populations depend on trade. Thus, its ruining effect is noticed upon all of the Islamic countries’ economy, therefore, the Islamic state had to set up armies to overcome the thieves and bandits, to secure the paths from these thieving. These acts were often done during the weakness of Abbasid state or the Emirates that is related to it in land and at sea, like the Arabs’ attacks on different caravans and the attacks of Jaat on the Indian ocean, the thieves and bandits exploited the political circumstances that this state had gone through, thieving got activated in the weakness case of the state and it finished or eroded in the powerful times of the state or its magnificent.

Keywords: Thieves and banditry, Obstructing the economic activities, East Islam, Islamic cities.